



٣ - فناة وفتال :

هذان اللفظان يستعمل كل في معناه المقصود منه ، فأحيانا

يقولون ويكتبون (قناة السويس) وأحيانا أخرى (فتال السويس) (١) . والأصوب لغة (فتال) باللام وهي لام التعريف في المضاف إليه في قولهم (فنا البحر أو فنا الماء) أى جراه ، ومن لفظ المضاف ولام المضاف إليه نحتت لفظة (فتال)

أما « الفناة » فقد تستعمل بمعنى الفتال وإن كانت هذه أصح منها . وهي بمعنى الفصن أو الرمح . قال المتنبي وما أصدق ما قال :

وإذا أتيت الزمان فناة ركب المرء في الفناة سنانا

٤ - الفت والسمين :

هذان اللفظان توأمان إذا قيل الأول قبله الثاني في أغلب الأحيان كأنه له الفال . والفت لغة الردى والمهزول وضده السمين من السمن وهو الاكتر از الحما والتطيق شحما .. ويخطيء المخطئون فيقولون (الفت والثمين) بالثاء في الثانية ، وهذا قد يصح استعماله على وجه ويجوز ، ولكن الاستعمال الأول « السمين » بالسين أصح وأصوب لرجحان الضدية والتوأمية فيه وهو المستعمل من قديم

قال تمال في كتابه العزيز « فرائح إلى أهله نجاء بسجل سمين » وهو ضد الفت وهو المهزول الضارى

وقال الشاعر العربي :

فأما أن تكون أخى بحت فأعرف منك غمي من سميني

أى الردى من الحسن ..

٥ - نفر ونفر :

يخطئ الكبير والصغير في استعمال هذين اللفظين ويخطئون بينهما الخلط السريع وتشاركهم المطبعة الميرية - تصحيفا - في هذا الخلط . فالنفر بالمهملة بمعنى انتهى وفى . قال تمال « قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ

(١) شدة أزد اخوان اللداء ورحم الله الهباء .

لغويات :

كثيرا ما يجرى عن الأقدام ، ويتردد على الألسن ، ويقع في الأسماع والأبصار كلمات لا تنهج نهج أصول اللغة ، ويلهج بها اللاهجون ، وينقلها الخلف عن السلف في غير ما تحقّقين وهو منهم قاص قوسين أو أدنى :

١ - فير :

جاء في كتاب (نشوء اللغة الميرية) تأليف الأب أنتناس ماري الكرملي ص ٢ قوله « ومن قال به ولم يجد عنه (قيد) شمرة » بالفتح ورواه الكسرة تقول (قيد) شمرة - بالكسر - أى قدر شمرة ، كما تقول « فلوة رمح (أى مقدار رمح) ، وهي كلها من ألفاظ القياس المكاني . وأما « القيد » بالفتح فبمعنى « رهن » . قال الشاعر . (.. قيد الأوابد هيكل) وهي أيضا واحد القيود من تقييد النابة أى عقلمها ؛ وفي الحديث « اعقلها وتوكل »

٢ - هف الماء :

تعبير خاطيء يقع فيه فطاحل الكتاب ولا ياتفتون إلى موضع الخطأ فيه ؛ يقال « جف العود أو الفصن » أى صار من الليونة واللرونة إلى الخشونة والصلابة والجفاف . واستعمال « جف الماء » بمعنى نشف أو تبخر وزال بلته استعمال خاطيء لا تسمح به اللغة ، وإنما يجوز أن يفهم على معنى سيرورته من المائية إلى الصلابة بصورة « جليد » لأن هذا الأخير هو الماء جف - أى صلب - فصار جليدا ماسكا

والصواب في استعمال « الجفاف » أن يقال (جف الثوب أو الإناء) أى ذهبت نداوته وأثر الماء فيه . ويقال (جف النهر) إذا زال من قاعه وجانيه الببال (غاض) فيه الماء أى نقص أو زال